يا ابن حرب كنت في طيلسان يرفع الرفوف فيه وهو سباح
مات شاحبا ومات نبوة وبدا الشيب في شبيهم وشاخوا
طيلسان اذا انتاعت خروق من اثوابه لهن صراخ

ومنه قوله في مرطة وهب

يا مرطة خلق الزمان وما ينفك احدى الطرائف الجدد
ارتلها صاحب الرشيد كما قوض بعض العصاب من اجد
شارت بلا كلفة ولا تعب شبر القرا في الاوابد الشرد
لو ان اخبارها كمرطته اذا كفته مؤنة البرد

ومنه قوله في روض

وروض جال الارض فيها كاختيال الشاة في الاسراد
فمن شيء على السماء نشأ طيب النشر شايعا في البلاد
من نسيم كان مشرابه الارواح مرى الارواح في الاجساد

ومنه قوله في الورد والنرجس

خجلت خدود الورد من تفضيله خجلا تورده عليه شاهد
للنرجس الفضل البين وان ابى حاد عن الطريقة حايد
فصل القضية ان هذا لعابد هزأ بمن وان هذا طارد
هدي النجوم بدى التي زينتها حجب السحاب كما بدى الولد
انظر الى الاخوين من اذا ما شبها بالدة قال الناجم
اين الخدود من العيون تماسدة وراينه لولا القياس الفاسد

وقوله

رب ليل كانه الدهر طولا قد تناهى فليس فيه مزيد
ذي نجوم كانهن نجوم الشيب لست تزول لكن تزيد

وقوله في الخمر

تميت الهموم وتحيي السرور وتشفي السقام وتشفي الاذى
كان الاساة مثلها فقال لها الاكوى كذى

ومنه

ومنه قوله في جاز

ما انس لا انس جازا امرت به يدخو الرفاقة قبل اللمح ابصر
ما بين رمتها في كفه وبين الفاها قوارك الغمر
الا يقدر ما شداخ دائر في صفحة الارض فيه العجز

وقوله في قوس البندق

لها عوله اولها من نسيه واحد بالاعوال من كان مرجعا
وما ذاك الا زجرها لبنيها مخافة ان يدهين في الحوض صيعا

وقوله في طيلسان بن حرب

اذا ما كضو الشمس الين روية ويمنعني من لبسه الاجتماع

ومنه قوله يصف حارة سودا

سودا لم تشب الا من الشقر ولا كلفة ولا هرق
اكبها الليل انها صبغت صبغة حب القلوب والحدق
فانه قد نحوها الضمار والابصار تعقرا بما عشق
لها خبر تستغني وقدة من قلب صب وصندي حشق
كانما خرطها زما الهب في حشاه من خرق
يزداد ضيقا على المراس كما زاد ضيقا النسوط الهق
اخلق بها ان تقوم عن ذكر كالسيف تمري مضاء الخلق
ان خبون النبوف لكرما السود والحق غير مختلق
وصفتها التي وصفت على الوهم ولم تختبر ولم تذق
حاش لسود اسطر تكشد ارك الا عن مخبر تفق

ومنه قوله في مصلوب

كان له في الجو حبلا يتوعه اذا ما انتضى حبل اتم له حبل
يعانق ايمان الرياح تودها وداع دعا لا يخط له رجل

وقوله

وشفاء النفوس بين ذي نعمان مثل شفاء النعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)